

Qintar Journal for Humanities and Applied Sciences Economic and entrepreneurship studies series

أثر الرشاقة الاستراتيجية على الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية

الدكتور اميرة عبدالرحمن

تاريخ ارسال الدراسة 2022/4/16 تاريخ قبول الدراسة 2022/5/10 تاريخ النشر 2022/6/30

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) على تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (قيادة التكلفة، والتميز، والاستجابة، والجودة) في شركات التأمين العاملة في السودان. واعتمدت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي للتعامل مع البيانات وتصنيفها، من خلال تصميم استبانة أعدت لغرض جمع البيانات من المستجيبين، ليتم فيما بعد تحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS). وتكونت الدراسة من العاملين في الوظائف الإدارية والقيادية في شركات التأمين السودانية، تم توزيع (210) استبانة على مجتمع الدراسة، بلغ عدد الاستبانات المسترجعة 195 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي ونسبة (93%). توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها مجتمعة في الميزة التنافسية. كما بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لكل بعد من أبعاد الرشاقة الاستراتيجية (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) في الميزة التنافسية. أوصت الدراسة بضرورة تبني ممارسات الرشاقة الاستراتيجية لدى شركات التأمين السودانية، وتعزيز قدرتها على الاستشعار والاستجابة للتغيير في السوق، وتخصيص الموارد بمرونة، وتوحيد جهود القيادة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

كلمات مفتاحية: الرشاقة الاستراتيجية، الميزة التنافسية، شركات التأمين السودانية، الحساسية الاستراتيجية، مرونة الموارد.

Abstract: This study aimed to investigate the effect of strategic agility with its dimensions (strategic sensitivity, resource fluidity, and leadership unity) on achieving competitive advantage with its dimensions (cost leadership, differentiation, responsiveness, and quality) in insurance companies operating in Sudan. The study adopted a descriptive-analytical approach for data processing and classification, through the design of a questionnaire prepared for the purpose of collecting data from respondents, which was subsequently analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The study sample consisted of employees in administrative and leadership positions in Sudanese insurance companies. A total of (210) questionnaires were distributed to the selected study sample, of which 195 questionnaires were retrieved, all valid for statistical analysis, yielding a response rate of (93%). The study found a statistically significant impact at the ($\alpha \leq 0.05$) level of strategic agility, with its dimensions combined, on achieving competitive advantage. The results also showed a statistically significant impact at the ($\alpha \leq 0.05$) level for each dimension of strategic agility (strategic sensitivity, resource fluidity, and leadership unity) individually on achieving competitive advantage. The study recommended that Sudanese insurance companies adopt and develop strategic agility practices, enhance their ability to sense and respond to market changes, allocate resources flexibly, and unify leadership efforts to achieve a sustainable competitive advantage.

Keywords: Strategic Agility, Competitive Advantage, Sudanese Insurance Companies, Strategic Sensitivity, Resource Fluidity.

1. المقدمة

يشهد قطاع التأمين العالمي والمحلي تغيرات متسارعة وتحديات متزايدة، مدفوعة بالتقدم التكنولوجي، وتغير توقعات الزبائن، وظهور نماذج أعمال جديدة، وزيادة حدة التنافس. في ظل هذه البيئة الديناميكية، لم تعد الاستراتيجيات التقليدية كافية لضمان بقاء الشركات ونموها وتحقيقها لميزة تنافسية مستدامة. وهنا يبرز مفهوم "الرشاقة الاستراتيجية (Strategic Agility)"

كقدرة تنظيمية حاسمة تمكن الشركات من الاستشعار المبكر لفرص وتحديات البيئة الخارجية، واغتنام الفرص، وتخصيص الموارد بسرعة ومرونة للاستجابة بفعالية لهذه التغيرات (Doz & Kosonen, 2008). إن امتلاك شركات التأمين للرقابة الاستراتيجية يمكنها من تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، وتحسين تجربة الزبائن، والتكيف مع المتطلبات التنظيمية الجديدة، وبالتالي تعزيز موقعها التنافسي في السوق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الرقابة الاستراتيجية بأبعادها المختلفة وقدرة شركات التأمين السودانية على تحقيق الميزة التنافسية.

2. مشكلة الدراسة

تواجه شركات التأمين السودانية تحديات كبيرة تتمثل في التنافس الشديد، وضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية (مثل التأمين الرقمي)، وتلبية احتياجات الزبائن المتغيرة، والتعامل مع الأطر التنظيمية المتطورة، يتطلب النجاح في هذه البيئة قدرة عالية على التكيف والاستجابة السريعة، وهو ما يعكس مفهوم الرقابة الاستراتيجية، ومع الاعتراف بأهمية الميزة التنافسية كهدف استراتيجي تسعى إليه جميع الشركات، إلا أن هناك حاجة لفهم أعمق لكيفية مساهمة الرقابة الاستراتيجية تحديداً في بناء هذه الميزة ضمن قطاع التأمين السوداني، هل تمتلك شركات التأمين السودانية القدر الكافي من الرقابة الاستراتيجية؟ وما هي الأبعاد الأكثر تأثيراً للرقابة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية في هذا القطاع؟ إن الإجابة على هذه التساؤلات تشكل جوهر مشكلة الدراسة، والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي: ما هو أثر الرقابة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية؟.

3. اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى توافر أبعاد الرقابة الاستراتيجية (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) في شركات التأمين السودانية .
- التعرف على مستوى تحقيق أبعاد الميزة التنافسية (قيادة التكلفة، والتميز، والاستجابة، والجودة) في شركات التأمين السودانية .
- قياس أثر الرقابة الاستراتيجية بأبعادها مجتمعة ومنفردة على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية .
- تقديم توصيات عملية لصناع القرار في شركات التأمين السودانية لتعزيز ميزتها التنافسية من خلال تطوير قدرات الرقابة الاستراتيجية.

4. اهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الجوانب التالية:

• **الأهمية العلمية:** تساهم الدراسة في إثراء الأدب الإداري والاستراتيجي المتعلق بمفهوم الرقابة الاستراتيجية والميزة التنافسية، من خلال اختبار العلاقة بينهما في سياق قطاع التأمين السوداني، وهو قطاع خدمي حيوي يتسم بديناميكية عالية ويتطلب قدرات تكيفية متقدمة.

• **الأهمية العملية:** تقدم نتائج الدراسة مؤشرات وتوصيات عملية لمديري وقادة شركات التأمين السودانية حول أهمية بناء وتطوير قدرات الرقابة الاستراتيجية كأداة فعالة لتعزيز الميزة التنافسية وتحقيق أداء متفوق في السوق. يمكن الاستفادة من النتائج في توجيه الاستثمارات وتطوير السياسات والممارسات الإدارية داخل هذه الشركات.

5. فرضيات الدراسة

تم بناء فرضيات الدراسة التالية لاختبارها إحصائياً:

• **الفرضية الرئيسية الأولى: (H01)** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للرقابة الاستراتيجية بأبعادها مجتمعة (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الصفرية التالية:

H01-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ل الحساسية الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

H01-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ل مرونة الموارد على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

H01-3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للوحدة القيادية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

6. الإطار النظري ومراجعة الأدبيات

1.6 الرقابة الاستراتيجية (Strategic Agility) :

تُعرّف الرقابة الاستراتيجية بأنها قدرة المنظمة على البقاء مرنة وقادرة على التكيف والمبادرة في بيئة أعمال سريعة التغير وغير مؤكدة (Weber & Tarba, 2014) وهي تتجاوز مجرد رد الفعل السريع لتشمل القدرة على استشراف التغيرات وتشكيل البيئة لصالح المنظمة. تعتمد هذه الدراسة على نموذج (Doz & Kosonen, 2008) الذي يحدد ثلاثة أبعاد رئيسية للرقابة الاستراتيجية:

○ **الحساسية الاستراتيجية (Strategic Sensitivity) :** قدرة المنظمة على استشعار وتفسير التغيرات في البيئة الخارجية (السوق، التكنولوجيا، المنافسين، الزبائن) بسرعة ودقة، وتحديد الفرص والتهديدات الناشئة.

- مرونة الموارد (Resource Fluidity) : القدرة على إعادة تخصيص وتوجيه الموارد (المالية، البشرية، التكنولوجية) بسرعة وكفاءة من الأنشطة الأقل قيمة إلى الأنشطة الأكثر قيمة أو استجابةً للفرص والتحديات الجديدة.
- الوحدة القيادية (Leadership Unity / Collective Commitment) : قدرة فريق القيادة العليا على اتخاذ القرارات الحاسمة بسرعة، والالتزام بها بشكل جماعي، وتعبئة جهود المنظمة لتنفيذ هذه القرارات بفعالية وتجاوز العقبات الداخلية.

2.6 الميزة التنافسية (Competitive Advantage) :

تُشير الميزة التنافسية إلى الوضع الفريد الذي تتمتع به المنظمة والذي يسمح لها بتحقيق أداء متفوق مقارنة بمنافسيها (Porter, 1985)، وهي أساس نجاح المنظمة واستدامتها في الأجل الطويل، يمكن للمنظمات بناء ميزتها التنافسية من خلال مصادر مختلفة، ستعتمد هذه الدراسة على قياس الميزة التنافسية من خلال الأبعاد التالية الشائعة في الأدبيات:

- قيادة التكلفة (Cost Leadership) : القدرة على تقديم المنتجات أو الخدمات بتكلفة أقل من المنافسين مع الحفاظ على مستوى جودة مقبول.
- التمايز (Differentiation) : القدرة على تقديم منتجات أو خدمات فريدة ومميزة يقدرها الزبائن ومستعدون لدفع سعر أعلى مقابلها.
- الاستجابة (Responsiveness) : القدرة على تلبية احتياجات الزبائن والتغيرات في السوق بسرعة ومرونة تفوق المنافسين.
- الجودة (Quality) : تقديم منتجات أو خدمات تتفوق على المنافسين من حيث الموثوقية والأداء والمطابقة للمعايير.

3.6 الرشاقة الاستراتيجية والميزة التنافسية:

يرى العديد من الباحثين أن الرشاقة الاستراتيجية أصبحت مطلبًا أساسيًا لتحقيق الميزة التنافسية والحفاظ عليها في بيئات الأعمال المعاصرة (Teece, Pisano, & Shuen, 1997; Tallon & Pinsonneault, 2011)، فالحساسية الاستراتيجية تمكن الشركة من اكتشاف فرص التمايز أو خفض التكلفة قبل المنافسين، ومرونة الموارد تتيح للشركة الاستثمار السريع في هذه الفرص أو الاستجابة لمتطلبات السوق المتغيرة، والوحدة القيادية تضمن سرعة اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتنفيذها بفعالية، مما يعزز قدرة الشركة على تحقيق الريادة في التكلفة أو التمايز أو الاستجابة أو الجودة، تفترض هذه الدراسة أن هذه العلاقة الإيجابية بين الرشاقة الاستراتيجية والميزة التنافسية تنطبق على قطاع التأمين السوداني.

7. منهجية الدراسة

- منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيرات الدراسة وتحليل العلاقة بينها.

- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المناصب الإدارية والقيادية (الإدارة العليا والوسطى: مديرون، نواب مديرين، رؤساء أقسام، مشرفون) في شركات التأمين المسجلة والعاملة في السودان.
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، تم توزيع (210) استبانة، وتم استرداد (198) استبانة، وبعد التدقيق تم استبعاد (3) استبانة لعدم اكتمالها، ليصبح حجم العينة النهائي الصالح للتحليل (195) استبانة، أي بنسبة استرداد صالحة بلغت (93%) ،
- أداة الدراسة: تم تصميم وتطوير استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكونت من ثلاثة أجزاء:
 - الجزء الأول: البيانات الديموغرافية والوظيفية للمستجيبين.
 - الجزء الثاني: فقرات تقيس درجة توافر أبعاد الرقابة الاستراتيجية (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) في الشركة التي يعمل بها المستجيب، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (1=غير موافق بشدة، 5=موافق بشدة) .
 - الجزء الثالث: فقرات تقيس درجة تحقيق الشركة لأبعاد الميزة التنافسية (قيادة التكلفة، والتميز، والاستجابة، والجودة) مقارنة بالمنافسين الرئيسيين، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.
 - تم التحقق من صدق الأداة (Validity) من خلال عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة الاستراتيجية وقطاع التأمين، وتم الأخذ بملاحظاتهم، كما تم التحقق من ثبات الأداة (Reliability) باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ، حيث بلغت القيمة الكلية لألفا لفقرات الاستبانة [0.88]، وبلغت لجميع الأبعاد الفرعية قيمًا أعلى من (0.70)، مما يشير إلى درجة ثبات عالية ومقبولة لأغراض البحث العلمي.
- أساليب التحليل الإحصائي: تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، وتضمنت الأساليب المستخدمة:
 - الإحصاءات الوصفية (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) لوصف خصائص العينة وتقدير مستويات متغيرات الدراسة.
 - تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لاختبار الفرضية الرئيسية (H01) .
 - تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار الفرضيات الفرعية (H01-1 إلى H01-3) .

8. اختبار فرضيات الدراسة

تم في هذا الجزء عرض نتائج تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة، وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

(H01): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الاستراتيجية بأبعادها مجتمعة (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، حيث تم إدخال أبعاد الرقابة الاستراتيجية كمتغيرات مستقلة، والميزة التنافسية (كمتوسط عام لأبعادها أو كمؤشر عام) كمتغير تابع، ويوضح الجدول رقم (1) نتائج هذا التحليل:

الجدول رقم (1): الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى

المتغير التابع	ملخص النموذج (Model Summary)	تحليل التباين (ANOVA)	جدول المعاملات (Coefficient)
الميزة التنافسية	R (معامل الارتباط)	R ² (معامل التحديد)	F المحسوبة
	0.680	0.462	54.831

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول (1) أن معامل الارتباط المتعدد ($R = 0.680$) يشير إلى وجود علاقة موجبة وقوية بين أبعاد الرقابة الاستراتيجية مجتمعة كمتغير مستقل والميزة التنافسية كمتغير تابع، كما أن أثر المتغيرات المستقلة (أبعاد الرقابة الاستراتيجية) على المتغير التابع (الميزة التنافسية) هو ذو دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة F المحسوبة (54.831)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig } F = 0.000$) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وظهر أن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.462$) تشير إلى أن (46.2%) من التباين في (الميزة التنافسية) يمكن تفسيره من خلال التباين في (أبعاد الرقابة الاستراتيجية) مجتمعة، وهي نسبة تفسيرية جيدة. أما جدول المعاملات فقد أظهر أن قيمة B عند بعد (الحساسية الاستراتيجية) قد بلغت (0.365) وأن قيمة T عنده هي (6.083)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig } t = 0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي وهو الأقوى نسبيًا. وأظهر أن قيمة B عند بعد (مرونة الموارد) قد بلغت (0.278) وأن قيمة T عنده هي (4.793)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig } t = 0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وأظهر أن قيمة B عند بعد (الوحدة القيادية) قد بلغت (0.215) وأن قيمة T عنده هي (3.909)، وبمستوى دلالة ($\text{Sig } t = 0.000$)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي أيضًا.

وبناءً على ما سبق، وبما أن النموذج ككل دال إحصائيًا ($\text{Sig } F = 0.000$)، نرفض الفرضية العدمية الرئيسية الأولى (H01) ونقبل الفرضية البديلة القائلة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الاستراتيجية بأبعادها مجتمعة على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية."

اختبار الفرضيات الفرعية:

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر كل بعد من أبعاد الرقابة الاستراتيجية على حدة على الميزة التنافسية.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

(H01-1) : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبعد الحساسية الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية .

جدول (2): نتائج اختبار أثر بعد الحساسية الاستراتيجية (H01-1) على الميزة التنافسية

المتغير التابع	ملخص النموذج (Model Summary)	تحليل التباين (ANOVA)	جدول المعاملات (Coefficient)
الميزة التنافسية	r (معامل الارتباط)	r ² (معامل التحديد)	F المحسوبة
	0.610	0.372	113.548

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول (2) أن قيمة ($r = 0.610$) ، وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط موجبة قوية بين بعد (الحساسية الاستراتيجية) و (الميزة التنافسية). وتبين أن قيمة معامل التحديد ($r^2 = 0.372$) ، وهذا يعني أن بعد (الحساسية الاستراتيجية) قد فسّر ما مقداره (37.2%) من التباين في (الميزة التنافسية). كما يتبين أن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (113.548) عند مستوى دلالة ($\text{Sig} = 0.000$) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة ($B = 0.515$) وأن قيمة ($t = 10.656$) عند مستوى دلالة ($\text{Sig} t = 0.000$) وهذه تؤكد معنوية تأثير بعد الحساسية الاستراتيجية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) . بناءً على ما سبق ، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الأولى (H01-1) ونقبل الفرضية البديلة التي تنص:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبعد الحساسية الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية ."

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

(H01-2) : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبعد مرونة الموارد على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية .

جدول (3): نتائج اختبار أثر بعد مرونة الموارد (H01-2) على الميزة التنافسية

المتغير التابع	ملخص النموذج (Model Summary)	تحليل التباين (ANOVA)	جدول المعاملات (Coefficient)
الميزة التنافسية	r (معامل الارتباط)	r ² (معامل التحديد)	F المحسوبة
	0.580	0.336	97.812

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول (3) أن قيمة ($r = 0.580$) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين بعد (مرونة الموارد) و (الميزة التنافسية). وتبين أن قيمة معامل التحديد ($r^2 = 0.336$) ، وهذا يعني أن بعد (مرونة الموارد) قد فسّر ما مقداره (33.6%) من التباين في (الميزة التنافسية). كما يتبين أن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (97.812) عند مستوى دلالة ($\text{Sig} = 0.000$) ، وهذا

يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة $(B = 0.482)$ وأن قيمة $(t = 9.890)$ عند مستوى دلالة $(\text{Sig } t = 0.000)$ ، وهذه تؤكد معنوية تأثير بعد مرونة الموارد عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ وبناءً على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الثانية (H01-2) ونقبل الفرضية البديلة التي تنص: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لبعد مرونة الموارد على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية."

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

(H01-3): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لبعد الوحدة القيادية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية.

جدول (4): نتائج اختبار أثر بعد الوحدة القيادية (H01-3) على الميزة التنافسية

المتغير التابع	ملخص النموذج (Model Summary)	تحليل التباين (ANOVA)	جدول المعاملات (Coefficient)
الميزة التنافسية	R (معامل الارتباط)	r^2 (معامل التحديد)	F المحسوبة
	0.550	0.303	83.825

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

تشير نتائج الجدول (4) أن قيمة $(r = 0.550)$ ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين بعد (الوحدة القيادية) و (الميزة التنافسية). وتبين أن قيمة معامل التحديد $(r^2 = 0.303)$ ، وهذا يعني أن بعد (الوحدة القيادية) قد فسّر ما مقداره (30.3%) من التباين في (الميزة التنافسية). كما يتبين أن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (83.825) عند مستوى دلالة $(\text{Sig} = 0.000)$ ، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة $(B = 0.451)$ وأن قيمة $(t = 9.156)$ عند مستوى دلالة $(\text{Sig } t = 0.000)$ ، وهذه تؤكد معنوية تأثير بعد الوحدة القيادية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ وبناءً على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الثالثة (H01-3) ونقبل الفرضية البديلة التي تنص: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لبعد الوحدة القيادية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية."

9. النتائج والتوصيات

النتائج:

بينت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للرقابة الاستراتيجية بأبعادها مجتمعة (الحساسية الاستراتيجية، ومرونة الموارد، والوحدة القيادية) على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية ، حيث فسرت هذه الأبعاد مجتمعة ما نسبته (46.2%) من التباين الحاصل في الميزة التنافسية، وتؤكد هذه النتيجة الأهمية الكلية لتطبيق الرقابة الاستراتيجية كمدخل لتعزيز القدرة التنافسية لشركات التأمين في بيئة الأعمال الديناميكية، وتدعم رفض الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة.

وعند تحليل أثر كل بعد من أبعاد الرشاقة الاستراتيجية بشكل منفرد، توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لكل من بعد الحساسية الاستراتيجية، وبعد مرونة الموارد، وبعد الوحدة القيادية على تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين السودانية، مما أدى إلى رفض جميع الفرضيات الفرعية للدراسة (H01-1, H01-2, H01-3)، وكان لبعد الحساسية الاستراتيجية التأثير الأقوى نسبياً بين هذه الأبعاد عند قياسه ضمن النموذج المتعدد وكذلك بشكل منفرد، بناءً على النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بضرورة سعي شركات التأمين السودانية إلى تعزيز قدراتها في مجال الرشاقة الاستراتيجية لتحسين ميزتها التنافسية، وذلك من خلال التركيز على تطوير أبعادها الثلاثة بشكل متكامل؛ حيث يجب العمل على زيادة الحساسية الاستراتيجية عبر تحسين آليات رصد البيئة وتحليل توجهات السوق والمنافسين والزبائن، وتعزيز مرونة الموارد عبر تبني هياكل تنظيمية وعمليات تسمح بإعادة تخصيص الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية بسرعة وكفاءة استجابة للفرص والتحديات، ودعم الوحدة القيادية من خلال تعزيز التواصل والتعاون والثقة بين أعضاء فريق الإدارة العليا لتسريع عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية وضمان الالتزام بتنفيذها بفعالية على مستوى الشركة ككل، كما يُوصى بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول العوامل المساعدة أو المعيقة لتطبيق الرشاقة الاستراتيجية في هذا القطاع، وتأثيرها على أبعاد محددة للميزة التنافسية بشكل أكثر تفصيلاً.

10. المراجع

- Doz, Y. L., & Kosonen, M. (2008). The dynamics of strategic agility: Nokia's rollercoaster experience. *California Management Review*, 50(3), 95-118.
- Porter, M. E. (1985). *Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance*. Free Press.
- Tallon, P. P., & Pinsonneault, A. (2011). Competing perspectives on the link between strategic information technology alignment and organizational agility: insights from a mediation model. *MIS Quarterly*, 463-486.
- Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). Dynamic capabilities and strategic management. *Strategic Management Journal*, 18(7), 509-533.
- Weber, Y., & Tarba, S. Y. (2014). Strategic agility: A state of the art introduction to the special section. *California Management Review*, 56(3), 5-12.